

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

المدينة - وأمّا غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم، إنّ الله يقول: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنذِرُوا كَافَّةً فَلَا تَوَلَّوْا زَنَفَرًا مِّنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَذَفَّرَ لَهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) . قال: قلت: أ رأيت من مات في ذلك؟ فقال: «هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله، ثمّ يدركه الموت، فقد وقع أجره على الله». قال: قلت: فإذا قدموا بأيّ شيء يعرفون صاحبهم؟ قال: «يعطى السكينة والوقار والهيبة» [1986]. 3461 - مدرك بن عبد الرحمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «الإسلام عريان، فلباسه الحياء، وزينته الوقار، ومروءته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكلّ شيء أساس، وأساس الإسلام حبنا أهل البيت» [1987]. 3462 - هشام بن الحكم، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «ليتزيّن أحدكم يوم الجمعة، يغتسل، ويتطيّب، ويسرح لحيته، ويلبس أنظف ثيابه، وليتهدأ للجمعة، وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار، وليحسن عبادة ربّه، وليفعل الخير ما استطاع، فإن الله يطّلع على أهل الأرض ليضاعف الحسنات» [1988]. 3463 - معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إذا دخلت المسجد الحرام، فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع» وقال: «ومن دخله بخشوع غفر الله له إن شاء الله». قلت: ما الخشوع؟ قال: السكينة، لا تدخله بتكبّر، فإذا انتهيت إلى باب المسجد، فقم وقل: السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، بسم الله، وبالله، ومن الله، وما شاء الله والسلام على أنبياء الله ورسله، والسلام على رسول الله، والسلام على إبراهيم، والحمد لله ربّ العالمين...» [1989].